

كلمة الرئيس محمد انور السادات

في مؤتمر المرأة العربية

في ٢٤ سبتمبر ١٩٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات الفاضلات ممثلات المرأة العربية علي سعيد وطننا العربي
الكبير

أهلاً بكن في جمهورية مصر العربية التي تفتح ذراعيها دائماً مرحبة بكل
عربي يهدف الي خير هذه الأمة ويسهم في تقدمها ونهضتها

لقد حرصت علي أن أبعث بكلمتي هذه وقد اجتمعن علي هدف من أنبل
الأهداف وهو مناقشة دور المرأة العربية في التنمية القومية فالمرأة منذ
فجر التاريخ وحتى الآن مازالت بصماتها تتطبع علي صفحة المجتمع
لتصيغه بصيغتها عن طريق ما تلقنه للأجيال من أخلاقها ومبادئها في
صورة الأم ؛مربية نشأ وفي صورة الزوجة؛ شريكة الرجل ورفيقة كفاحه
وإذا كان هذا هو موقف المرأة من المجتمع الإنساني بصفة عامة فإن
المرأة العربية لها في التاريخ منزلة خاصة فقد نشأت وترعرعت علي
الأرض المباركة التي كانت مهبط جميع الرسالات السماوية، أخذت عنها
الإيمان العميق بالله واستمدت منها قيمها وتقاليدها التي ميزتها عن غيرها
من نساء الأرض . فكانت مضرب الامثال في التضحية وإنكار الذات
والفناء في سبيل إيمانها وعقيدها ، فهذه خديجة بنت خويلد ، زوج
الرسول الأعظم أول من تلقى نبأ الوحي والرسالة وأول من صدق بها ،

وهذه عائشة أم المؤمنين، راوية الحديث الشريف ، وهذه أسماء بنت أبي بكر الصديق الفدائية المؤمنة الصابرة من أجل نصره الحق و إعلاء شأن الدين وغيرهن كثير مما يزخر بأسمائهن التاريخ العربي الإسلامي القديم والحديث

وإذا كانت المرأة العربية قد تعرضت فترة من الزمن لما تعرض له الوطن العربي كله من إنتكاسات حجبته عن الحياة وأعاقت مسيرتها وإسهامها في تنمية المجتمع فإن يقظة الشعوب العربية وصحتها وثورتها علي التخلف قد أسهمت في تحرير المرأة وفتحت الطريق أمامها للإنطلاق مرة أخرى لكي تشارك في إعادة صنع الحياة علي أرضنا الطيبة وفيما يتعلق بالمرأة المصرية كانت ثورة الثالث والعشرين من يوليو بداية إنطلاقة كبري هيأت لها كل سبل الرفاهية والتقدم وفتحت لها كل المجالات علي مصراعيها وساوت بينها وبين الرجل في الحقوق السياسية ناخبة ومرشحة وأفسحت لها كل آفاق العمل لتتولي كافة الوظائف المدنية مادامت مؤهلة لها وقادرة علي القيام بأعبائها والآن وبعد مضي عشرين عاما علي قيام الثورة ، أود أن أسجل أمامكم الدور البارز الملموس للمرأة المصرية في مختلف ميادين العمل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مما دعا بالدولة الي بذل كل جهودها لازالة كل العقبات من أمامها لكي تتطلق بكل امكانياتها في مختلف مجالات العمل الوطني والمشاركة في بناء المجتمع وإيماننا من التنظيم السياسي بأهمية مشاركة المرأة في العمل السياسي أنشأ الاتحاد الاشتراكي العربي أمانة خاصة للتنظيم النسائي باللجنة المركزية للاتحاد لتعبئة كل القوي النسائية وتمكينها من أداء دورها في المجتمع

الأخوات الفاضلات

إذا كانت المرأة العربية قد قامت بصنع المعجزات في سبيل وطنها خلال تاريخ حافل مليء بالبطولات النسائية والأمجاد فإن وطننا العربي يضعها اليوم وجها لوجه أمام مرحلة من أخطر المراحل التي تمر بها الأمم ، مرحلة كفاح مريرة تخوضها شعوبنا لاسترداد أرض احتلت خيانة وغدرا ، ودفاعا عن حق الحياة الحرة الكريمة التي ننشدها للأجيال القادمة من بعدنا وإذا كان مئات الألوف من خيرة شباب ورجال هذه الأمة لايزالون رابضين علي خط المواجهة الأول مع العدو ، فإن من واجب المرأة أن ترتفع الي مستوى الأحداث العظيمة التي تمر بها أمتنا اليوم ، فتتولي مسئوليتها كاملة من أجل حماية الجبهة الداخلية ، ربة بيت تتحول باقتصاديات أسرتها لتصبح اقتصاديات حرب ، وعاملة تضاعف من إنتاجها لخدمة المعركة ، ومتطوعة للعمل الاجتماعي تدعيما للصمود حتي النصر

الأخوات الفاضلات

لقد طالعت برنامجكم الحافل بالدراسات البناءة التي ستناقش خلال فترة هذه الحلقة ، ولقد سعدت بالربط بين جهود المرأة ودورها في التنمية القومية ، إن ضمان مشاركة المرأة في التنمية القومية يستلزم بالضرورة وضع البرامج الشاملة لتعليمها وتدريبها وتوعيتها في ضوء الاحتياجات المتغيرة والامكانيات المتاحة في كل من الريف والحضر مع ضمان أن يكون برنامج الافادة من القوي البشرية النسائية جزءا من البرنامج القومي الشامل فشكرا لكل من جامعة الدول العربية وصندوق إغاثة

الطفولة والمركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار علي تنظيم هذا اللقاء ،
ومرحبا بضيافات مصر من الأقطار العربية الشقيقة ، وتحية لكفاح المرأة
العربية في كل موقع وفي كل مكان

وفقن الله وسدد خطاكن علي طريق الحرية والحق والفضيلة والإيمان

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

www.anwarsadat.org